

تفسير السمعي

@ 146 @ بمستيقنين (32) وبدا لهم سيئات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون (33) وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين (34) ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون (35) فالحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين (36) وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (37) * * * * *

وقوله : (^ وما نحن بمستيقنين) أي : متيقنين . .

قوله تعالى : (^ وبدا لهم سيئات ما عملوا) أي : ظهر لهم سيئات ما عملوا . .

وقوله : (^ وحق بهم ما كانوا به يستهزئون) أي : نزل بهم وأحاط بهم جزاء ما كانوا به يستهزئون ، وفي التفسير : أنه إذا كان يوم القيامة ينادي واحدا فيقال : يا فلان تعال فخذ نورك ، وينادي آخر فيقال : اذهب فلا نور لك . .

قوله تعالى : (^ وقيل اليوم ننساكم) أي : نترككم ، ومعناه : نترككم من الرحمة وإعطاء الثواب . وقيل معناه : نترككم في العذاب ، فلا نخرجكم منها كما نخرج المؤمنين . .

وقوله : (^ كما نسيتم لقاء يومكم هذا) أي : كما تركتم العمل ليومكم هذا . .

وقوله : (^ ومأواكم النار وما لكم من ناصرين) أي : من يمنع عذابنا منكم . .

قوله تعالى : (^ ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها) أي : من النار . .

(^ ولا هم يستعتبون) أي : لا يرجعون ولا يردون إلى ما كانوا عليه من العافية . ويقال : يستقبلون فلا يقالون . ويقال : ولا هم يستعتبون أي : لا يعطون العتبي ، وهو طلب رضاهم ومرادهم . .

قوله تعالى : (^ فالحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وله الكبرياء في السموات والأرض) أي : العظمة والعلو ، وقد